



- 1- مع انطلاق الثورة المباركة وعودة روح الأمل للأمة، انطلق شبابنا للبذل والعطاء، وصفت النفوس وارتقت في منازل الفداء، وكان لشقائق الرجال نصيب.
- 2- ثم بدأت المحن والابتلاءات، ولن أتكلم اليوم عن محن الطغاة والغلاة، وإنما أتكلم عن محن وابتلاءات من نوع جديد، لم نكن قد حصننا أنفسنا منها.
- 3- الابتلاء الجديد هو التشريد والهجرة، وما رافقهما من اختلاط وانفتاح غير منضبط داخل سورية وفي المخيمات والمنافي، مع تدفق للإعلام الماكن الممنهج.
- 4- فتنت الكثير من الفتيات بهذا الانفتاح، وتزلزلت ثوابت كنا نظنها راسخة في النفوس، وليس الحل بالعنف وإنما بمراجعة حالنا واستدراك أخطائنا.
- 5- وإن الخطأ الأكبر واقع علينا معشر الرجال، فلو وجدت المرأة في جو محارمها المحبة والصدقة لما بحثت عنهما خارج بيتها، ولما دخل الفساد لبيوتنا.
- 6- ولو نظرنا في سيرة الحبيب المصطفى لوجدنا كيف أنه كان نعم الوالد والزوج والمربي. جمع الأئمة حوله، وأشبع حاجة الإنسان للعاطفة والاستقرار.
- 7- فانظر كيف جاءته فاطمة: فقام إليها، وقبلها، وأجلسها مكانه، في حضرة من صحابته، فلو فعل ذلك كل أب منا فهل تبحث بناتنا عن سعادة خارج بيتها؟
- 8- وانظر لأم المؤمنين عائشة تشرب الشراب أو تأكل اللحم، فيأتي بعدها رسول الله فيضع فاه على موضع فيها، عليه الصلاة والسلام.

- 9- بل انظر لبر رسول الله بصديقات زوجته خديجة، وصبره على إيناس عائشة بالمسابقة حيناً وبمشاهدة لعب الأحباش بالرماح في المسجد حيناً.
- 10- ولو أننا مضيئنا على نهج النبوة وتأسينا بسيد الأنام عليه الصلاة والسلام لما بحثت النساء عن الهدوء والسكينة خارج مملكاتهن الصغيرة.
- 11- فيا معشر الرجال: اعطفوا على من أمركم الله تعالى بحفظهن من النساء، أسمعوهن طيب الكلام، واشكروا لهن حسن الفعال، وتجاوزوا عن بعض أخطائهن.
- 12- ويا أيتها النساء اتقين الله واحفظن الأمانة، واعلمن أنكن لو شعرتن بتقصير أو حاجة وصبرتن فإن الله لن يضيع أجركن.
- 13- قد بذلت نساءنا من التضحيات ما فاق تضحياتنا، ومازلن صابرات محتسبات، وإن من حقهن حسن الوفاء وصدق العمل معهن، مع المحبة والإحسان.
- 14- فلكل مسلمة صابرة في أرض الشام، أو مهاجرة خارج بيتها وأرضها، أنت الأمل والحصن ومصنع الرجال، طال المسير واقترب الأجر بإذن الله تعالى.

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: